التعبير باخلاص عن النضال العادل للجماهير العربية ومن أجل المساواة الكاملة وسلام عادل مبني على الاعتراف بحق تقرير المصير للطرفين وانهاء الاحتلال (**عل همشمار**، ٢٩/٣/١٩٨٨).

مهرجانات ومسيرات

أحيت الجماهير الفلسطينية الذكرى الثانية عشرة مؤكدة رفض الاحتلال الاسرائيلي واجراءاته التعسفية التي يمارسها للاستيلاء على الارض وطرد اهلها واصحابها الشرعيين. وقد اقيمت، بهذه المناسبة، مسيرات ومهرجانات شعبية حاشدة في فلسطين المحتلة منذ العام ١٩٤٨. اما في الضفة الغربية وقطاع غزة، فقد خاضت الجماهير الفلسطينية مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال اسفرت عن سقوط ستة شهداء والعشرات من الجرحى.

الجليل

شهدت كفركنا وسخنين ودير حنا وعرّابة، منذ ساعات الصباح، استعدادات لاحياء الذكرى بالمسيرات والمهرجانات. ففي كفركنا، انطلقت الجموع من عند المجلس المحلي في مسيرة ضمّت أكثر من الفي شخص نحو ضريح الشهيد محسن طه. وكما في كل عام، عرجت المسيرة على الموقع الذي سقط فيه الشهيد العام ١٩٧٦، فوضعت اكليلاً من الزهور؛ ثم تابعت نحو الضريح؛ ومن ثم توقفت في الساحة المجاورة للمقبرة، حيث اقيم المهرجان الخطابي (**الاتحاد**، ١/٤/١٩٨٨).

ترأس المهرجان واداره رئيس مجلس كفركنا المحلي، عارف حمدان، فافتتحه بكلمة أكد فيها تمسك الجماهير العربية بحقها في دعم انتفاضة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة، وقال: «حين يسجن أي يهودي في اي مكان يقيمون القيامة هنا... فلماذا يهاجموننا حين ندعم شعبنا؟». ثم تحدث سامي جرايسي، الذي قال: «الارض نعبدها بعد الله؛ ومن خان أرضه خان عرضه». وتطرق الى سياسة التمييز العنصري في جميع المجالات؛ وسأل: اين الديمقراطية في اسرائيل ؟ واعلن انه «لا يمكن ان نقبل بأن لا يرتفع صوتنا ضد المعاملة الوحشية التي يتعرض لها ابناء شعبنا في المناطق المحتلة. كيف يمكن ان نسكت على التفنن بتعذيب الاطفال ؟» (**المصدر نفسه**). وتلاه الكاتب اميل حبيبي، الذي رد على التهديدات التي اطلقها اسحق رابين ضد الجماهير العربية بالعودة الى مأساة العام ١٩٤٨، فقال: «اذا كان هناك خطأ، فلربما كان ذلك حين توهّمنا بأن الملوك والحكام العرب هم اعداء للصهيونيين وقادتها آنذاك. وقد اتضح لشعبنا، بشكل تام، انهم كانوا متآمرين مع سلف رابين. وقد تعلم شعب الانتفاضة من هذه التجربة؛ لذلك اعتمد على نفسه وعلى اصدقائه في العالم» (**المصدر نفسه**).

وفي قرية سخنين بدأت الجماهير العربية بالتوافد الى ساحة «نادي اميل توما»؛ ومن ثم انطلقت الجموع نحو النصب التذكاري لشهداء «يوم الارض»، لوضع اكاليل الزهور . ومن هناك توجهت الجماهير في مسيرة تقدمها رئيس المجلس المحلي، محمد غنايم، ووجهاء القرية، الى ساحة المدرسة، حيث اقيم المهرجان المركزي. وهتفت الجماهير ضد سياسة السلطات الاسرائيلية تجاه المواطنين العرب في اسرائيل وضد اعمال القمع والجرائم ضد العرب الفلسطينيين في المناطق المحتلة منذ العام ١٩٦٧.

وكانت الجماهير في قرية عرابة تجمعت في ساحة المجلس المحلي؛ ثم انطلقت في مسيرة نحو ضريح الشهيد خير ياسين لوضع اكاليل الزهور، يتقدمها رئيس المجلس المحلي، محمد عبري نصار، واعضاء المجلس المحلي. واتجهت المسيرة نحو الشارع الرئيس لتلتقي مع مسيرة اهالي دير حنا التي كان يتقدمها رئيس المجلس المحلي، رجا الخطيب، ووجهاء القرية. ثم اتحدت المسيرتان وكانت جماهير دير حنا تجمعت في «ساحة الثلاثين من آذار» وطافت شوارع القرية، مرددة الشعارات والهتافات الكفاحية؛ ثم انطلقت نحو عرابة وسخنين، لتشارك في المهرجان المركزي. وقد رفعت شعارات مثل «الف تحية لكفاح شعبنا العربي الفلسطيني»، و«دم الشهداء ينادي: حرة يا ارض بلادي»، و «وحدتنا الوطنية شوكة في قلب الرجعية» (**المصدر نفسه**).

وفي ساحة المدرسة الثانوية، احتشدت الجماهير الغفيرة التي بلغت حوالى ٤٠ الف شخص قدموا من